حكايات
واختراعات
الشروق

٦

العالم من غير هواء

تأليف
أحمد نجيب

ريشة
مصطفى حسين



دار الشروق

حكايات واختراعات الشروق

٦

العالم من غير هواء

تأليف

أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال

ريشة

مصطفى حسين

إشراف

المهندس ابراهيم المعلم

بيروت: مارالياس - شارع سيدة صيدنايا - بناية صفا - ص.ب: ٨٠٦٤ - برقياً: داشروق
تلكس ٢٠١٧٥ هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - ٢٠٧٩٨٤ - ٨٦٧٥٥٥ - فاكس ٨١٧٧٦٥
القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني - ت: ٣٩٢٩٣٣٣/٣٩٣٤٥٧٨ فاكس ٣٩٣٤٨١٤ - تلكس
٩٣٠٩١ - ٨ شارع سيبويه المصري - مدينة نصر - ت: ٢٦٢٣٣٩٨ - ٢٦٢٢٥١٨ - فاكس ٢٦٧٥٦٧

مَا هُوَ .. ؟

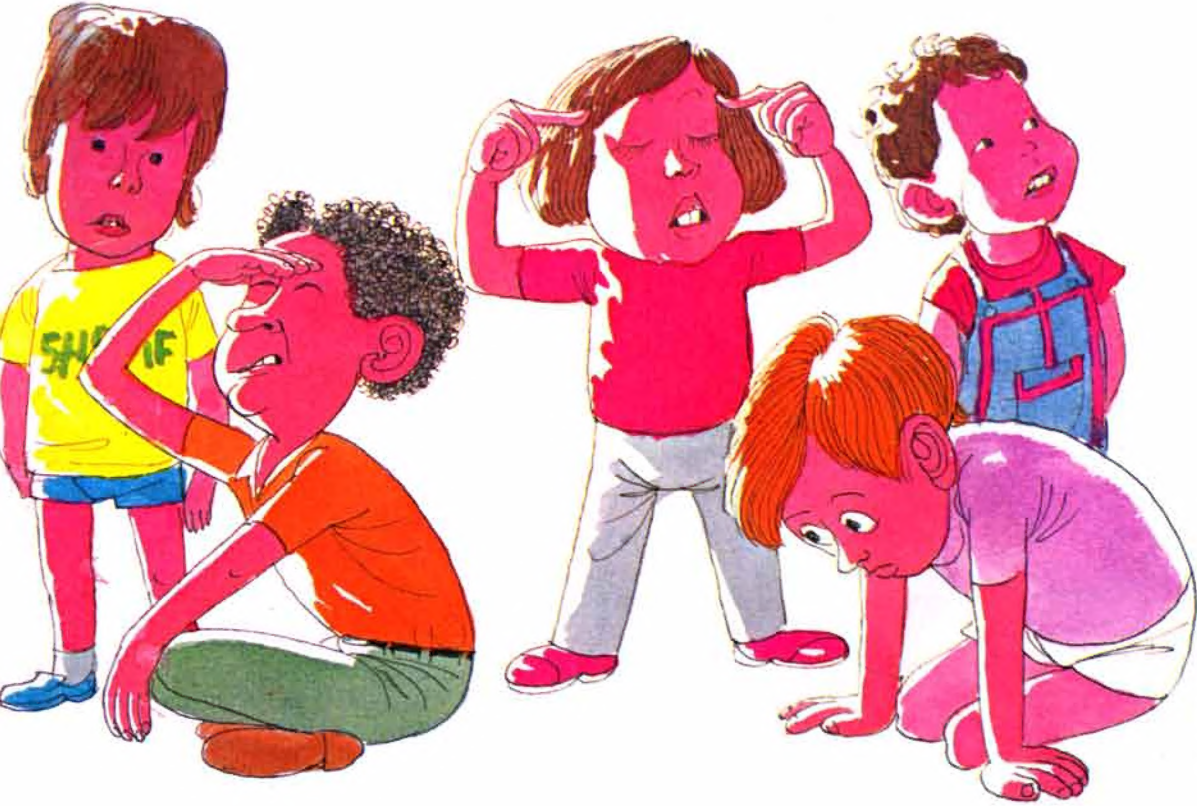
حَوْلَنَا فِي كُلِّ مَكَانٍ .. وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ إِنْسَان ..
حَوْلَنَا فِي كُلِّ مَكَانٍ .. وَلَا نَسْتَطِيع أَنْ نَمْسِكَهُ ..
كُلُّنَا نَنْظُرُ إِلَيْه .. ولَا أَحَدٌ يَرَاهُ ..

لَا يُبَاعُ .. وَلَا يُشْتَرَى ..



لَيْسَ لَهُ ثَمَن ..
وَلَكِنَّه مُهِمٌّ . مُهِمٌّ .. مُهِمٌّ ..
إِذَا غَابَ عَنَّا دَقَائِق قَلِيلَة .. فَإِنَّنَا نَمُوتُ ..

هَلْ عَرَفْتَه .. ؟



هَلْ عَرَفْتَه .. ؟
إِنَّهُ الْهَوَاء ..

مَاذَا يَحْدُث لَوْ كَانَت الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ هَوَاء .. ؟
شَيْءٌ عَجِيب ..
تَصوَّر .. الدُّنْيَا مِن غَيْرِ هَوَاء ..
أَنْتَ إِذَا تَكَلَّمت .. لَنْ يَسْمعَ أَحَدٌ صَوْتَك ..
وَلَنْ تَسْمَع أَنْتَ صَوْتَ أَحَد ..
لِأَنَّ الهوَاء هُوَ الّذِي يَنْقُلُ الأَصْوَاتَ ..
كَيْفَ يَنْقُلُ
الْهَوَاءُ الأَصْوَاتَ ؟



اَمْسِكْ حَجَراً .. وَأَلْقِهِ فِي اَلْمَاءِ .. مَاذَا يَحْدُثُ .. ؟
مَوْجَات مِنَ اَلْمَاءِ ..
وَالآن .. تَكَلَّم .. مَاذَا يَحْدُث .. ؟ نَسْمَعُ صَوْتَكَ ..
صَوْتُكَ يَتَحَرَّكُ فِي اَلْهَوَاءِ .. فِي مَوْجَاتٍ .. مِثْلَ اَلْمَوْجَاتِ الّتِي تَحْدُثُ عِنْدَمَا تُلْقِي اَلحَجَرَ فِي المَاءِ ..



اَلصَّوْتُ يَتَحَرَّكُ فِي الهَوَاءِ ..
فِي مَوْجَاتٍ ..
وَعِنْدَمَا تَصِلُ مَوْجَاتُ الصَّوْتِ
إلى أُذُنِكَ ..
تَسْمَعُ الصَّوْتَ الّذي يَتَكَلَّمُ ..
اَلهَوَاءُ هُوَ الّذي
يَنْقُلُ مَوْجَاتِ الصَّوْتِ

مِنْ غَيْرِ هَوَاءٍ .. لَا يَسْمَعُ أَحَدٌ أَيَّ صَوْتٍ ..
مِنْ غَيْرِ هَوَاءٍ .. الدُّنْيَا لَا يَكُونُ فِيهَا كَلَامٌ .. وَلَا مُوسِيقَى .. وَلَا غِنَاءٌ ..
وَلَا أَيَّ صَوْتٍ لِأَيِّ إِنْسَانٍ .. أَوْ حَيَوَانٍ أَوْ طَائِرٍ ..
وَمِنْ غَيْرِ هَوَاءٍ .. الدُّنْيَا سَتَكُونُ مِنْ غَيْرِ نَاسٍ ..
لِأَنَّ ٱلنَّاسَ يَتَنَفَّسُونَ الهَوَاءَ ..

اُكْتُمْ نَفَسَكَ ..
كَمْ دَقِيقَةً تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْقَى مِنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ .. ؟

وَالآنَ .. تَنَفَّسْ كَمَا تَشَاءُ .. وَقُلْ :
ٱلْحَمْدُ للهِ عَلَى ٱلْهَوَاءِ .. الَّذي لَيْسَ لَهُ ثَمَنٌ ..



مِنْ غَيْرِ هَوَاءٍ .. الدُّنْيَا سَتَكُونُ مِنْ غَيْرِ سَحَابٍ ..
اَلْهَوَاءُ هُوَ الَّذِي يَحْمِلُ السَّحَابَ .. الَّذِي يَسْقُطُ مِنهُ المَطَرُ ..
الدُّنْيَا سَتَكُونُ مِنْ غَيْرِ سَحَابٍ .. وَمِنْ غَيْرِ مَطَر .. أَوْ أَنْهَارٍ ..
أَوْ بِحَارٍ ..

وَطَبْعاً مِنْ غَيْرِ زَرْعٍ .. وَلَا شَجَرٍ .. وَلَا زُهُورٍ .. وَلَا طُيُور ..

الدُّنْيَا سَتَكُونُ مِنْ غَيْرِ نَارٍ .. فَالنَّارُ تحتَاجُ لِلْهَوَاءِ ..
إِذَا مَنَعْتَ ٱلهَوَاءَ عَنِ النَّارِ .. تَنْطَفِئْ
إِذَا رَمَيْتَ الرَّمْلَ عَلَى النَّارِ .. تَنْطَفِئْ
لِأَنَّ الرَّمْلَ فَوْقَ النَّارِ يَمْنَعُ عَنْهَا ٱلهَوَاءَ ..



مِنْ غَيْرِ هَوَاءٍ ..
اَلسَّمَاءُ سَتَكُونُ سَوْدَاءَ ..

السَّمَاءُ سَوْدَاءُ .. ؟؟ لِمَاذَا .. ؟
لِأَنَّ اَلهَوَاءَ هُوَ السَّبَبُ فِي لَوْنِ السَّمَاءِ الزَّرْقَاءِ .. اَلجَمِيلَةِ .. مِنْ غَيْرِ هَوَاءٍ ..



الدُّنْيَا سَتَكُونُ شَدِيدَةَ اَلحَرَارَةِ بِالنَّهَارِ ..
شَدِيدَةَ البُرُودَةِ بِاللَّيْلِ ..

لِمَاذَا .. ؟
لِأَنَّ الدُّنْيَا أَصْبَحَتْ مِنْ غَيْرِ هَوَاءٍ ..

اَلهَوَاءُ كَأَنَّهُ غِطَاءٌ خَفِيفٌ يُغَطِّي الأَرْضَ ..
وَيَحْمِيهَا مِنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ الشَّدِيدَةِ بِالنَّهَارِ ..
وَيَحْمِيهَا مِنَ اَلبَرْدِ الشَّدِيدِ بِاللَّيْلِ ..



أُنْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ .. هَذَا هُوَ (النَّجْم أَبُو ذَيْل) ..

• مَا هُوَ (النَّجْم أَبُو ذَيْل) .. ؟

هُوَ قِطْعَةٌ صَغِيرَةٌ مِنَ الحَجَرِ .. أَوِ الحَدِيدِ .. اسْمُهَا (شِهَاب) ..
فِي الفَضَاءِ البَعِيدِ .. البَعِيدِ .. البَعِيدِ .. بَعِيداً عَنِ الأَرْضِ .. يُوجَدُ كَثِيرٌ مِنْ
هَذِهِ القِطَعِ الصَّغِيرَة مِنَ الأَحْجَارِ وَالحَدِيد .. اسْمُهَا (الشُّهُبُ) ..
بَعْضُ هَذِهِ (الشُّهُبُ) يَسْقُطُ عَلَى الأَرْضِ .. وَلَوْ وَقَعَ عَلَى بَعْضِ النَّاسِ ..
يُمْكِنُ أَنْ يَقْتُلَهُمْ .. وَلَكِن .. قَبْلَ أَنْ يَصِلَ أَيُّ شِهَابٍ إِلَى الأَرْضِ ..
يَمُرُّ فِي الهَوَاءِ .. فَيَحْتَكُّ بِهِ بِشِدَّة ..
فَيَحْتَرِقُ الشِّهَابُ ..
وَيَظْهَرُ لَهُ
ذَيْلٌ طَوِيلٌ ..



الهواء الذي يُحيط بالأرض .
يحمي سكان الأرض من هذه الشُّهب القاتلة

هَذَا ٱلهَوَاءُ عَجِيبٌ .. عَجِيب ..
تَعَالَ نَطْلَعُ فِي ٱلهَوَاءِ .. لِفَوْق .. حَتَّى آخِرِ الهَوَاء ..
هَلْ نَرْكَبُ طَائِرَة .. ؟
إِنَّ الطَّائِرَاتِ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصِلَ إِلَى آخِرِ ٱلجَوّ ..
تَعَالَ نَرْكَبُ الصَّارُوخَ ..



نَحْنُ فِي الصَّارُوخ ..
الصَّارُوخُ يَرْتَفِعُ بِنَا ..

البَرْدُ يَزِيدُ .. وَيَزِيدُ .. وَٱلهَوَاءُ يَقِلُّ .. وَيَقِلُّ ..
ثُمَّ نُقَابِلُ عَوَاصِفَ شَدِيدَةً رَهِيبَةً .. لَمْ نَرَ مِثْلَهَا عَلَى الأَرْضِ ..
ثُمَّ تَخْتَفِي ٱلعَوَاصِفُ الرَّهِيبَةُ ..
وَالبَرْدُ يَزِيدُ .. ٱلبَرْدُ الشَّدِيدُ يَزِيدُ ..

ٱلصَّارُوخُ يَرْتَفِعُ .. وَيَرْتَفِعُ ..
ٱلهَوَاءُ يَقِلُّ .. وَيَقِلُّ .. وَيَقِلُّ ..
وَيَتَغَيَّرُ ٱلجَوُّ ..
بَرْدٌ .. ثُمَّ حَرٌّ .. ثُمَّ بَرْدٌ .. ثُمَّ حَرٌّ ..

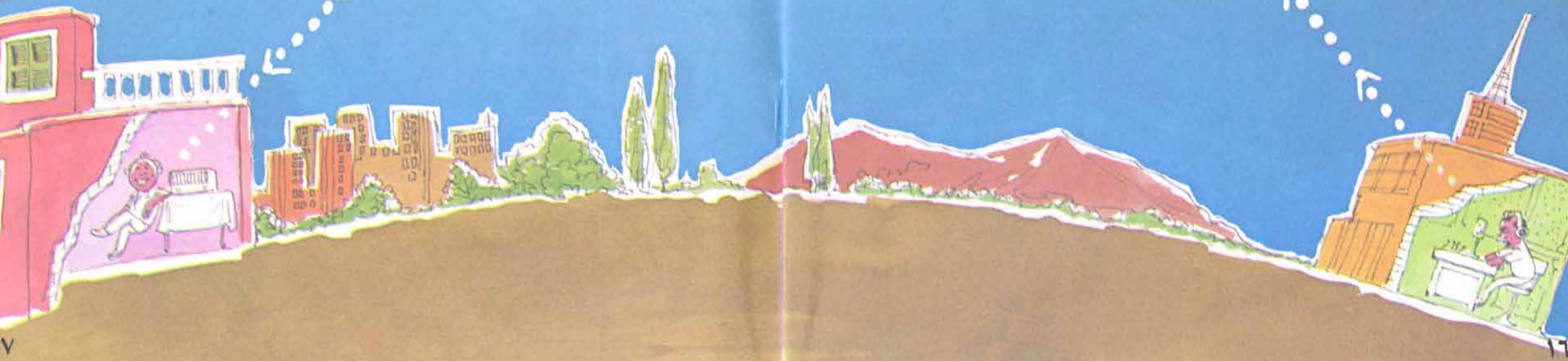
وَنَمُرُّ فِي طَرِيقِنَا بِطَبَقَةٍ عَجِيبَةٍ مِنَ الهَوَاءِ (المُكَهْرَب) .. فِيهِ كَهْرَبَاء ..
هَذِهِ الطَّبَقَةُ ٱلعَجِيبَةُ مِنَ الهَوَاءِ هِيَ السَّبَبُ فِي أَنَّنَا نَسْمَعُ (الرَّادْيُو)
مِنْ مَسَافَاتٍ بَعِيدَةٍ حَوْلَ العَالَمِ ..
كَيْفَ هَذَا .. ؟



انْظُرْ ..
هَذَا الْمُذِيعُ يَتَكَلَّمُ .. فِي مَحَطَّةِ الإِذَاعَةِ ..
نَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ صَوْتَهُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ فِي مَوْجَاتِ صَوْتٍ ..
أَجْهِزَةُ الإِذَاعَةِ .. فِي مَحَطَّةِ الإِذَاعَةِ .. تُحَوِّلُ مَوْجَاتِ صَوْتِهِ إِلَى مَوْجَاتِ رَادْيُو
أَوْ مَوْجَاتٍ كَهْرَبَائِيَّةٍ.
مَوْجَاتُ الرَّادْيُو تَخْرُجُ مِنْ مَحَطَّةِ الإِذَاعَةِ .. وَتَتَحَرَّكُ فِي الْجَوِّ بِسُرْعَةٍ ..
حَتَّى تَصِلَ إِلَى هَذِهِ
الطَّبَقَةِ الْعَجِيبَةِ مِنَ الْهَوَاءِ (الْمُكَهْرَبِ)
وَبَعْدَ هَذَا ..

هَذِهِ الطَّبَقَةُ الْعَجِيبَةُ تَعْكِسُ مَوْجَاتِ الرَّادْيُو .. كَأَنَّهَا مَرَايَا تَعْكِسُ الضَّوْءَ ..
مَوْجَاتُ الرَّادْيُو .. تَرْجِعُ إِلَى الأَرْضِ ..
وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى جِهَازِ (الرَّادْيُو) فِي الْمَنْزِلِ .. فَإِنَّ جِهَازَ الرَّادْيُو
يُحَوِّلُهَا إِلَى مَوْجَاتِ صَوْتٍ .. فَنَسْمَعُ كُلُّنَا صَوْتَ الْمُذِيعِ ..

شَيْءٌ عَجِيبٌ .. ؟؟
نَعَمْ .. إِنَّ الْعِلْمَ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ وَالْمُعْجِزَاتِ .





هَلْ تَعْلَمْ يَا صَدِيقِي أَنَّ مَوْجَاتِ الرّادْيُو سَرِيعَةٌ
سَرِيعَةٌ سَرِيعَةٌ ..

عِنْدَمَا يَقُولُ الْمُذِيعُ :
هُنَا القَاهِرَة .. أَوْ هُنَا بَيْروت .. أَو الرِّيَاض
أَو الكُوَيْت .. أَو الرَّبَاط .. أَوْ دِمَشْقَ ..
أَوْ بَغْدَادَ .. أَو الخَرْطُوم أَوْ .. أَوْ ..

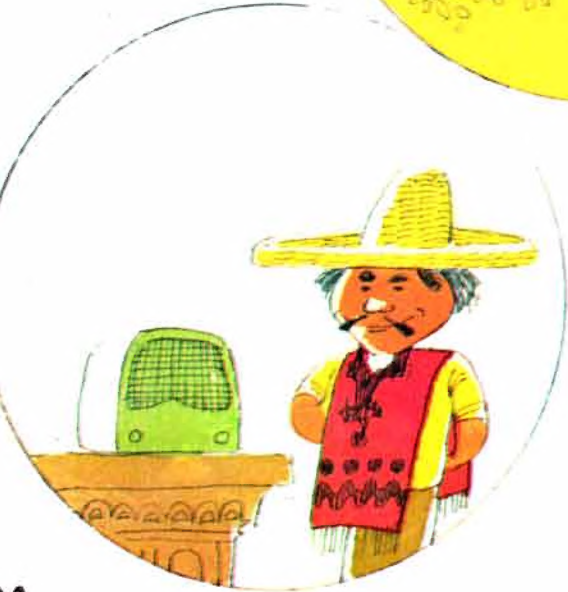




قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِي مِنْ كَلِمَةِ (هُنَا) وَحْدَهَا ..
تَكُونُ مَوْجَاتُ الرّادْيُو قَدْ لَفَّتْ حَوْلَ الدُّنْيَا كُلِّهَا ..







اَلصَّارُوخُ يَرْتَفِعُ بِنَا .. وَالْهَوَاءُ يَقِلُّ .. وَيَقِلُّ .. وَيَقِلُّ ..
حَتَّى نَصِلَ إِلَى الفَضَاءِ .. حَيْثُ لَا يُوجَدُ أَيُّ هَوَاءٍ ..

مَاذَا يَحْدُثُ لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ هَوَاء .. ؟

أَنْتَ تَعْرِفُ هَذَا الآنَ ..

بَعْدَ أَنْ قَرَأْتَ هَذَا الْكِتَابَ ..



مطابع الشروق

حكايات واختراعات الشروق

كُتبٌ عِلميَّة شائقَة للأطفال

إشراف

المهندس إبراهيم المعلم

١ – السيارة .. وجدتها العجوز

٢ – القطار العجيب

٣ – الطائرة .. وبالون البطة

٤ – الصاروخ .. والنجم أبو ذيل

٥ – زائر القمر

٦ – العالم .. من غير هواء

٧ – السفينة .. والمركب الطائر

٨ – مغامرات في أعماق البحار

٩ – مغامرات حول العالم

١٠ – مغامرات في بلاد الثلج

دار الشروق

بيروت: خارالياس، شارع سيدة صيدنايا، بناية صفا، ص.ب: ٨٠٦٤ - برقياً: داشروق
تلكس SHOROK ٢٠١٧٥ هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - ٣٠٧٩٨٤ - ٨٦٧٥٥٥ - فاكس ٨١٧٧٦٥
القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني ت: ٣٩٣٤٥٧٨/٣٩١٩٢٣٣ فاكس ٣٩٣٤٨١٤ - تلكس
٩٣٠٩١ SHOROK UN ٨ شارع سيبويه المصري، مدينة نصر ت: ٢٦٢٣٣٩٨ - ٢٦٢٣٥٤٨ - فاكس ٦٧٥٦٧